

((مقترح تطوير مركز العلاج الطبيعي بجامعة بنها))

مقدمة :

يشهد قطاع الرعاية الصحية في الآونة الأخيرة تحولات جذرية؛ حيث باتت المشاريع المتخصصة في تقديم جلسات علاج طبيعي تحتل مكانة بارزة ضمن خيارات الاستثمار. فمع تزايد الوعي بأهمية العلاج الطبيعي في تعزيز الصحة العامة وتحسين جودة الحياة ارتفع الطلب على تلك الخدمات بشكل ملحوظ. هذا الإقبال المتزايد دفع قيادات جامعة بنها إلى التفكير في إنشاء مركز متخصص في العلاج الطبيعي، مستفيدين من الفرص الواعدة التي يوفرها هذا القطاع.

ويعد مركز العلاج الطبيعي بجامعة بنها و المتخصص في تقديم جلسات علاج طبيعي لخدمة جميع العاملين بجامعة بنها خاصة وأبناء محافظة القليوبية عامة بمثابة حلول بديلة وعلاجية غير تقليدية تساهم في تخفيف الآلام وعلاج الإصابات وتحسين الحركة والوظائف الحيوية للجسم. هذا الأمر جعلها خيارًا جذابًا للعديد من الفئات العمرية، بدءًا من كبار السن الذين يعانون من آلام المفاصل والعضلات، وصولًا إلى الرياضيين الذين يحتاجون إلى برامج تأهيلية متخصصة.

كما يلعب هذا المركز دورًا مهمًا في علاج الحالات المرضية المزمنة. مثل: الروماتيزم والتهاب المفاصل؛ ما يساهم في تحسين نوعية حياة المرضى وتقليل الاعتماد على الأدوية.

رؤية المركز :

يشهد سوق العلاج الطبيعي نموًا متسارعًا مدفوعًا بمجموعة من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية. فقد ارتفع حجم السوق بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ؛ ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه الصاعد في السنوات القادمة .

ويعزى هذا النمو القوي إلى عدة عوامل أبرزها :

- شيخوخة السكان وزيادة انتشار الأمراض المزمنة .

- الاهتمام المتزايد بالوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة. كما ساهم ارتفاع معدلات الإصابات الناتجة عن ممارسة الرياضة والأنشطة المهنية في زيادة الطلب على خدمات العلاج الطبيعي.

وقد يستمر هذا النمو القوي في السنوات المقبلة ويعزى هذا النمو المتوقع إلى عدة عوامل منها:

- التوسع في استخدام خدمات الرعاية الصحية .

- زيادة الوعي بأهمية النشاط البدني.

وتشير التوقعات إلى أن سوق العلاج الطبيعي سوف يشهد العديد من التطورات في السنوات المقبلة. بما في ذلك ظهور تقنيات جديدة في مجال العلاج الطبيعي والتقدم التكنولوجي ودمج الصحة الرقمية في برامج العلاج الطبيعي والتركيز على إعادة التأهيل الرياضي .

الهدف من إنشاء المركز :

أولاً: هذا المشروع يجمع بين تحقيق عوائد مالية مجزية للجامعة وتقديم خدمة مجتمعية مهمة.
ثانياً: يتميز المشروع بمرونة عالية حيث يمكن تكيفه ليناسب مختلف الشرائح الاجتماعية والاقتصادية.

العوامل الاستثمارية لتطوير وتنمية موارد المركز :

بالتأكيد هناك العديد من الخطوات التي يجب إتخاذها والتي تجعل مشروع مركز جلسات العلاج الطبيعي فرصة استثمارية واعدة للجامعة وهي كالتالي : -

١ - تزايد الوعي بين جميع العاملين بالجامعة وأبناء مدينة بنها والقرى المجاورة من خلال إنشاء قناة على منصة التواصل الاجتماعي بأهمية الحفاظ على اللياقة البدنية وتجنب الإصابات المزمنة ؛ وأن يلجأ الأفراد إلى العلاج الطبيعي كوسيلة فعالة لتحسين نوعية حياتهم.

٢ - مخاطبة الشريحة العمرية المتقدمة التي تعاني غالباً من مشاكل الحركة والألم المزمن حيث تمثل سوقاً واسعاً وواعداً لخدمات العلاج الطبيعي .

٣ - عقد دورات وندوات صحية بصفة دورية للكوادر العامله وإطلاعهم على كل ما هو مستجد في مجال العلاج الطبيعي .

٤ - تقديم خدمات تقليدية من خلال عمل صحيفة للمريض يتم تدوين حالته الصحية العامة قبل إجراء جلسات العلاج الطبيعي يقوم عليها طلاب كلية التمريض المكلفين بالتدريب في مركز العلاج الطبيعي .

٥ - تقديم خدمات مكملة مثل: العلاج بالتدليك، والعلاج بالإبر الجافة، وإعادة التأهيل الرياضي

٦ - توسيع نطاق المشروع من خلال توقيع شراكة بالتعاون مع المستشفيات والعيادات الطبية والشركات الكبرى والمصانع ومراكز اللياقة البدنية وصالات الألعاب الرياضية لجذب عملاء جدد ؛ لتقديم خدماته كجزء من حزمة الرعاية الصحية الشاملة وتقديم عروض أسعار مخفضة ؛ هذه الاستراتيجية لا تزيد من الربحية فحسب، بل تعزز أيضاً من سمعة المركز في السوق وتجعله وجهة مفضلة للمرضى الذين يبحثون عن العلاج الطبيعي.

٧- الارتقاء بخدمات المركز من خلال أنظمة إدارة المواعيد الإلكترونية والتطبيقات الذكية التي تتبع تطور حالة المريض وتصبح جزءاً لا يتجزأ من العمليات اليومية في المركز مما يساهم في توفير الوقت والجهد على الموظفين ورفع مستوى رضا العملاء.

٨ - التسويق عبر الإنترنت من خلال مواقع الويب ومنصات التواصل الاجتماعي ؛ وإنشاء صفحة رسمية على الفيس بوك خاصة بالمركز ويتم من خلالها عرض الخدمات المتميزة التي يقدمها المركز ومواعيد العمل وخطوات حجز العلاج وكيفية سداد رسوم الجلسات وغيرها من الخدمات التي يقدمها المركز .

٩ - تكاليف مسئول لمتابعة صيانة الأجهزة والأدوات المستخدمة وتعقيمها بصفة دورية .

١٠ - تشكيل لجنة لشراء الأجهزة الحديثة المتطورة والتي تواكب التطوير في مجال جلسات العلاج الطبيعي والعمل على تجهيز المركز بأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة لتقديم خدمات علاجية فعالة في إطار الموارد المالية المتاحة ؛ كما يجب توفير بيئة عمل مريحة وآمنة للمرضى والمعالجين .

١١ - فتح المركز يوميا خلال الفترة المسائية بالإضافة للفترة الصباحية لخدمة المواطنين حيث يعزف العديد من المواطنين على أداء جلسات العلاج الطبيعي بالفترة الصباحية نظرا لظروف العمل ؛ حيث تمثل هذه الخطوة زيادة في الإقبال على المركز .

١٢ - تنظيم ورش عمل ومؤتمرات صحية تهدف إلى التوعية بأهمية العلاج الطبيعي لجميع العاملين بالجامعة وخارجها بالتعاون من محافظة القليوبية ؛ بالإضافة للمشاركة في القوافل الطبية التي تنظمها الجامعة .

١٣ - إجراء دراسة جدوى شاملة لتحديد حجم السوق المستهدف في نطاق المناطق المحيطة وتقييم المنافسين وتحديد الخدمات التي يتم تقديمها ؛ ووضع خطة عمل تفصيلية تتضمن الأهداف المالية والتسويقية، والاستراتيجيات التي يتم اتباعها لتحقيق النجاح.

١٤ - عمل ورقه منشور موضحاً بها خدمات المركز ومواعيد العمل وقيمة الخصم للعاملين بالجامعة وإرسالها للسادة عمداء الكليات للاعلان عنها بمقر الكليات لإعلام جميع العاملين بالجامعة .

١٥ - إنشاء مركز خدمة العملاء مهمة جداً لاستقبال المرضى ومتابعة المواعيد مع المرضى للتأكد من أن العلاج مفيد أو اتصل بعد فترة وجيزة من العلاج للرد لأية أسئلة أخرى. ابق على اتصال مع المرضى من خلال رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل الإخبارية الشهرية ، والتي تسمح بتوزيع المعلومات المهمة. الهدف من استراتيجيات تسويق العلاج الطبيعي هو إجراء اتصال عاطفي مع كل مريض.